

العمدة

[28] الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا - صلى الله عليه وآله - وهناك نسوان كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت - رحمك الله - ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان بن بنى ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت: أي والله، حدثتني أمي أم عمارة بنت عباد بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض، ثم وضع يديه على وجهه فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك يا عم ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء وهى معه وقمنا معه، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله قال: فطلقت طليقة، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب " عليا " وحمله النبي - صلى الله عليه وآله - حتى أداه إلى منزلها، قال علي بن الحسين - عليهما السلام - : " فوالله ما سمعت بشئ قط الا وهذا احسن منه " . (1)

الفصل الرابع في نسب أمه - عليه السلام 9 - من مسند احمد بن حنبل وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا، عن عامر - وهو الشعبى - قال: أم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم. قال: وذكر مصعب بن الزبيران أم علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وماتت وشهدها النبي صلى الله عليه وآله. (2)

(1) مناقب ابن المغازلي ص 6 (2) فضائل